[262] يا ابن عم، أفلا تدفعه إلى فأنا عمه سفيان بن عوف بن المغفل ؟ فقلت]: مرحبا بك، أما الآن فنحن أحق به منك، ولسنا بدافعيه إليك، وأماما عدا ذلك فلعمري أنت عمه ووارثه (1). نصر قال: قال عمر، عن الحارث بن حصيرة عن أشياخ من النمر من الأزد (2) أن مخنف بن سليم لما ندب أزد العراق إلى أزد الشام حمد ا وأثنى عليه ثم قال: " إن من الخطب الجليل والبلاء العظيم أنا صرفنا إلى قومنا وصرفوا إلينا، فوا ما هي إلا أيدينا [نقطعها بأيدينا (3)]، وما هي إلا أجنحتنا نحذفها بأسيافنا، فإن نحن لم نفعل لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا فعزنا أبحنا (4)، ونارنا أخمدنا ". فقال جندب بن زهير: " وا لو كنا آباءهم ولدناهم أو كنا أبناءهم ولدونا، ثم خرجوا من جماعتنا وطعنوا على إمامنا، وآزروا الضالمين والحاكمين بغير الحق، على أهل ملتنا ودمتنا (5)، ما افترقنا بعد أن اجتمعنا (6) حتى يرجعوا عما هم عليه، ويدخلوا فيما ندعوهم إليه، أو تكثر القتلى بيننا وبينهم ". فقال مخنف: " أعز بك ا في التيه (7). أما وا ما علمتك صغيرا و [لا] كبيرا إلا مشؤوما، وا ما ميلنا الرأى بين أمرين قط (8) أيهما نأتى

_____ (1) في الأصل: " وأما بعد ذلك فأنت عمه وأحق به " وأثبت ما في ح (1: 490) (2) هم بنو النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد ا بن مالك بن الأزد. انظر مختلف القبائل ومؤتلفها ص 19. وفي الأصل: " أشياخ النمر " وفي ح: " أشياخ الأزد " وأثبته كاملا من الطبري (6: 15). (3) التكملة من ح والطبري. (4) ح: " آلمنا ". (5) ح: " ودیننا " (6) في الأصل: " إذا اجتمعنا " وأثبت ما في ح. (7) هذه الجملة ساقطة من ح. وهى في أصلها: " اغر ا بك في النية " وفي الطبري: " أعز ا بك النية ". ورأيت صوابهما فيما أثبت. الإعزاب: الإبعاد. والتيه: الضلال. (8) التمييل: الترجيح. في الأصل: " في أمرين قط " وأثبت ما في ح. وفي اللسان: (*) _____